[439] من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله). 5 - ما: المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن محمد بن علي، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن لوط بن يحيى، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الاسود الكندي يقول لعبد الرحمن بن عوف: والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن: ما أنت وذاك يا مقداد ؟ قال: إني والله احبهم لحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لهم، ويعترينني والله وجد لا أبثه بثة لتشرف قريش على الناس بشرفهم، واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أيديهم، فقال له عبد الرحمن: ويحك والله لقد اجتهدت (1) نفسي لكم، قال له المقداد: والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما والله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر واحد،، فقال له عبد الرحمن: تكلتك امك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس، أم والله إني لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة، قال جندب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، فقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله إن الذي نريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة فخرجت من عنده فأتيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) فذكرت له ما قال وما قلت قال: فدعا لنا بخير (2). 6 - ختص: أحمد بن محمد ومحمد بن محسن (3)، عن سعد، عن الاشعري، عن بعض أصحابنا، عن أبي القاسم الايادي، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما منزلة المقداد بن الاسود في هذه الامة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شئ (4). بيان: لعل المراد أنه في بعض الصفات ممتاز لا يلحقه أحد، فلا ينافى كون سلمان أفضل منه، مع أنه يحتمل أن يكون الحصر إضافيا.

_____ (1) اجهدت خ ل. (2) امالي ابن الشيخ: 119 و 120. (3) في المصدر: ومحمد بن الحسن (4) الاختصاص: 10.

_____